بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث وردت في فتنة الدجال

(من صحيح الجامع الصغير)
للشيخ الألباني رحمه الله

إعداد:
أبو أحمد معتز أحمد عبد الفتاح

مقدّمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا بحث صغير عن الدجال وهو أحد علامات الساعة الكبرى وإنه لم تكن فتنة على وجه الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال و إن الله عز و جل لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نتعوذ من شر فتنة الدجال بعد التشهد وسيقتل عيسى ابن مريم عليه السلام الدجال بباب لد بالشام .

وقد نقلت من صحيح الجامع الصغير للشيخ الألباني الأحاديث التي تذكر الدجال.
وطريقتي أن أذكر الحديث(ذكرت ٦٥ حديث) وقد أذكر جزءا من شرحه.
وأقتصر على تحقيق الشيخ الالبانى.
والشرح من فتح القدير للمناوى.
(وليس لي إلا الانتقاء والترتيب مع النقل الحرفي للحديث وشرحه)
وقد وضعت العناوين التالية دجاجلة صغار--- أوصاف وأحوال الدجال

كيف أتعامل مع فتنة الدجال؟

(هذه النقاط.....تعنى أن هناك حذف لتكرار في المعاني أو ذكر آراء أو تعليلات ضعيفة ....ونحو ذلك دون تغيير في المعنى)
والمنهج الصحيح للتعامل مع هذه الفتنة وكل الفتن هو الالتزام بما جاء في الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح رحمهم الله وذلك بالرجوع لأهل العلم.

الأحاديث:

دجاجلة صغار

١ـ في أمتي كذابون و دجالون سبعة و عشرون منهم أربع نسوة و إني خاتم النبيين لا نبي بعدي .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٢٥٨ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(في أمتي) أي سيظهر في أمتي (كذابون) صيغة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الإخبار بإفشاء الكذب من القرن الرابع لأن المراد الزيادة على الكذب كما دلت عليه صيغة المبالغة وفي رواية كلهم يكذب على اللّه ورسوله
(ودجالون) أي مكارون منسوبون من الدجل وهو التلبيس مبالغون في الكذب وأفردهم عن الأولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة في الزيادة فيه تنبيهاً على أنهم النهاية التي لا شيء بعدها في هذا المبلغ وظاهر هذا أن الدجال إذا جمع أريد به علم الجنس وإذا أفرد فهو علم شخص ٠٠٠وعيسى إذا نزل إنما يحكم بشرعه .

٢ـ لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة و لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٤١٧ في صحيح الجامع.

٣ـ يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم و لا آباؤكم فإياكم و إياهم لا يضلونكم و لا يفتنونكم .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٨١٥١ في صحيح الجامع.

٤ـ غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال الأئمة المضلون .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٤١٦٥ في صحيح الجامع.
الشـــــرح :
(غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال) قال أبو البقاء : ظاهر اللفظ يدل على أن غير الدجال هو المخاف وليس معنى الحديث هذا إنما معناه أني أخاف على أمتي من غير

الدجال أكثر من خوفي منه ، فعليه يكون فيه تأويلان أحدهما أن غير مبتدأ وأخوف خبر مبتدأ محذو ف أي غير الدجال أنا أخوف على أمتي منه الثاني أن يكون أخوف على النسب أي غير الدجال ذو خوف شديد على أمتي كما تقول فلانة طالق أي ذات طلاق
(الأئمة المضلين) ٠٠٠٠وقال ابن العربي : هذا لا ينافي خبر لا فتنة أعظم من فتنة الدجال لأن قوله هنا غير الدجال إلخ إنما قاله لأصحابه لأن الذي خافه عليهم أقرب إليهم من الدجال فالقريب المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه يشتد الخوف منه على البعيد المظنون وقوعه به ولو كان أشد .

٥ ــ ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ الشرك الخفي : أن يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل .

تحقيق الألباني

(حسن) انظر حديث رقم: ٢٦٠٧ في صحيح الجامع.

٦ــ إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات : الدخان و الدجال و الدابة و طلوع الشمس من مغربها و ثلاثة خسوف : خسف بالمشرق و خسف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب و نزول عيسى و فتح يأجوج و مأجوج و نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم حيث باتوا و تقيل معهم حيث قالوا .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٦٣٥ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(إن الساعة) أي القيامة (لا تقوم حتى تكون) أي يوجد فتكون تامة
(عشر آيات) أي علامات بل أكثر من ذلك بكثير كما في أخبار آخر وإنما اقتصر عليها هنا لأنها أكبرها

(الدخان) بالتخفيف بدل من عشراً أو خبر مبتدأ محذوف وفي رواية يملأ ما بين الشرق والمغرب

(والدجال) من الدجل وهو السحر أي المسيح فإنه سياح يقطع نواحي الأرض في زمن قليل

(والدابة) التي تجلو وجه المؤمن بالعصي وتخطم أنف الكافر ٠٠٠٠

(وثلاثة خسوف) جمع خسف وخسف المكان ذهابه في الأرض وغيوبته فيها

(خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب) مكة والمدينة واليمامة واليمن على ما حكي عن مالك رضي اللّه تعالى عنه سميت به لأنه يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات

(ونزول عيسى) عليه السلام من السماء إلى الأرض حكماً عدلاً

(وفتح يأجوج ومأجوج) أي سدهما – بالهمز – صنف من الناس

(ونار تخرج من قعر عدن) أي من أسفلها وأساسها قال في المصباح : قعر الشيء نهاية أسفله ، وعدن بالتحريك مدينة باليمن وقعرها أقصى أرضها

(تسوق الناس) وفي رواية ترحل الناس وفي أخرى تطرد الناس

(إلى المحشر) أي محل الحشر للحساب وهو الشام

قال الخطابي : هذا قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام بدليل قوله (تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا) وهذا الحشر آخر الأشراط كما في مسلم وما ورد مما يخالفه مؤول . قال ابن حجر رحمه اللّه تعالى : ويترجح من مجموع الأخبار أن أول الآيات المؤذنة بتغيير أحوال العالم الأرضي الدجال فنزول عيسى عليه السلام فخروج يأجوج ومأجوج وكلها سابقة على طلوع الشمس ، وأولها المؤذن بغير أحوال العالم العلوي طلوع الشمس وخروج الدابة في يومه أو يقرب منه

وأول أشراط الساعة نار تخرج من المشرق .

٧ــ ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا : طلوع الشمس من مغربها و الدجال و دابة الأرض .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٠٢٣ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(ثلاث إذا خرجن) أي ظهرن (لا تنفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافراً قبل طلوعها إيمانه بعده ولا مؤمناً لم يعمل صالحاً قبل عمله بعده لأن حكم الإيمان والعمل حالتئذ كهو عند الغرغرة (والدجال) أي ظهوره (ودابة الأرض) أي ظهورها فإن قيل هذه الثلاث غير مجتمعة في الوجود فإذا وجد إحداها لم ينفع نفساً إيمانها بعد فما فائدة ذلك الآخرين قلنا لعله أراد أن كلاً من الثلاثة مستبد في أن الإيمان لا ينفع بعد مشاهدتها فأيتها تقدمت ترتب عليها عدم النفع .

أوصاف وأحوال الدجال

٨ــ يا أيها الناس ! هل تدرون لم جمعتكم ؟ إني و الله ما جمعتكم لرغبة و لا لرهبة و لكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع و أسلم و حدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم و جذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفئوا إلى جزيرة في البحر حين غروب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة قالوا : و ما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال : لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا باب الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا و أشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم

؟ قالوا : نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر ما يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة قلنا و ما الجساسة ؟ قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا و فرقنا منها و لم نأمن أن تكون شيطانة قال : أخبروني عن نخل بيسان قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له : نعم قال : أما إنها يوشك أن لا تثمر قال : أخبروني عن بحيرة طبرية ؟ قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرة الماء قال : إن ماءها يوشك أن يذهب قال : أخبروني عن عين ذعر قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال هل في العين ماء ؟ و هل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم هي كثيرة الماء و أهلها يزرعون من مائها قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة و نزل يثرب قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم قال : كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب و أطاعوه قال : قد كان ذلك ! قلنا : نعم قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه و إني أخبركم عني أنا المسيح و إني أوشك أن يؤذن لي بالخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة و طيبة هما محرمتان على كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها و إن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ألا أخبركم ؟ هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة ألا كنت حدثتكم ذلك ؟ فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه و عن المدينة و مكة ألا إنه في بحر الشام أو في بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٨٨٩ في صحيح الجامع.

٩ــ ينشو نشو يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج قرن قطع كلما خرج قرن قطع حتى يخرج في أعراضهم الدجال .

تحقيق الألباني

(حسن) انظر حديث رقم: ٨١٧١ في صحيح الجامع.

١٠ ــ يخرج الدجال و معه نهر و نار فمن دخل نهره وجب وزره و حط أجره و من دخل ناره وجب أجره و حط وزره ثم إنما هي قيام الساعة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٠٤٩ في صحيح الجامع.

١١ــ أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته و سأحذركموه بحديث لم يحذره نبي أمته إنه أعور و إن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن ؛ و أما فتنة القبر فبي تفتنون و عني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ثم يقال له : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها و ما فيها فيقال له : هذا مقعدك منها و يقال له : على اليقين كنت و عليه مت و عليه تبعث إن شاء الله و إذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا فيقال له : ما كنت تقول ؟ فيقول : لا أدري فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة من قبل الجنة فينظر إلى زهرتها و ما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا و يقال: هذا مقعدك منها على الشك كنت و عليه مت و عليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب .

تحقيق الألباني

(حسن) انظر حديث رقم: ١٣٦١ في صحيح الجامع.

١٢ـ ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة و النار و لقد أوحي إلى أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا من فتنة المسيح الدجال يؤتى أحدكم فيقال له : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول : هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات و الهدى فأجبنا و آمنا و اتبعنا هو محمد ثلاثا فيقال له : نم صالحا قد علمنا إن كنت لموقنا به و أما المنافق أو المرتاب فيقول : لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٧٢٢ في صحيح الجامع.

١٣ـ ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٥٨٨ في صحيح الجامع.

الشــــرح :

(ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة) أي لا يوجد في هذه المدة المديدة (أمر أكبر) أي مخلوق أعظم شوكة (من الدجال) لأن تلبيسه عظيم وتمويهه وفتنته كقطع الليل البهيم تدع اللبيب حيراناً والصاحي الفطن سكراناً لكن ما يظهر من فتنته ليس له حقيقة بل تخييل منه وشعبذة كما يفعله السحرة والمتشعبذون ٠٠٠٠

١٤ـ ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قبلي قومه؟إنه أعور يجيء معه تمثال الجنة و النار فالتي يقول إنها الجنة هي النار و إني أنذركم به كما أنذر به نوح قومه٠

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٥٩١ في صحيح الجامع.

الشــــرح :

(ألا) بتخفيف اللام وفتح الهمزة حرف افتتاح معناه التنبيه فيدل على تحقق ما بعده وتوكيده (أحدثكم حديثاً عن الدجال) أي عن صفاته من الدجل وهو الخلط لكثرة خلطه الباطل بالحق ذكره الزمخشري وسبق فيه مزيد

(ما حدّث به نبي قومه) الجملة صفة لحديث وما نافية أي لم يحدّث نبي قومه بمثله في الإيضاح ومزيد البيان فإنه ما من نبي إلا وقد أنذر قومه به سيما نوح عليه السلام لكن لم يوضحوا صفاته وأنا أوضحها غاية الإيضاح حتى كأنكم ترونه عياناً

(إنه أعور) العين اليمنى كما في رواية وفي أخرى اليسرى وجمع بأن أحدهما ذاهبة والأخرى معيبة وأصل العور العيب فيصدق عليهما واقتصر عليه مع أن أدلة الحدوث في الدجال ظاهرة لكن العور أثر محسوس يدركه حتى الجاهل ومن لا يهتدي للأدلة القطعية (وأنه يجيء معه تمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فإما بالسحر فيخيل الدجال الشيء بصورة عكسه أو يجعل اللّه باطن الجنة ناراً وعكسه ۰۰۰۰

(فالتي يقول إنها الجنة هي النار) أي سبب للعذاب بالنار يعني من دخل جنته استحق النار لأنه صدقه فأطلق اسم المسبب على السبب (وإني أنذركم) به

(كما أنذر) به (نوح قومه) خصه به لأنه أول نبي أنذر قومه أي خوفهم ولأنه أول الرسل وأبو البشر الثاني ۰۰۰۰۰

١٥ــ إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة و لا حجراء فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور و أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٤٥٩ في صحيح الجامع.

١٦ـ ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية و أراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر

يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين و هو بينهما يطوف بالبيت ؛ فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور العين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٦٣٦ في صحيح الجامع.

١٧-إني لأنذركموه - يعني الدجال - و ما من نبي إلا قد أنذره قومه و لقد أنذره نوح قومه و لكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه : إنه أعور و إن الله ليس بأعور .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٤٩٥ في صحيح الجامع.

١٨-إن الدجال ممسوح العين اليسرى عليها ظفرة مكتوب بين عينيه كافر .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٦٠٦ في صحيح الجامع.

١٩ـ الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة و نار فناره جنة و جنته نار .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٤٠٠ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(الدجال أعور العين اليسرى) وفي رواية أعور عين اليسرى من إضافة الموصوف إلى صفته وفي رواية للبخاري أعور العين اليمنى والله سبحانه منزه عن العور وعن كل آفة فإذا ادعى الربوبية ولبس عليهم بأشياء ليست في البشر فإنه لا يقدر على إزالة العور الذي يسجل

علي بالبشرية ذكره الزمخشري وما ذكر من أنه أعور اليسرى لا يعارضه ما ذكر من أنه أعور اليمنى لأنهما معيبتان إحداهما طافية لا ضوء فيها والأخرى ناتئة كحبة عنب (جفال الشعر) بضم الجيم وتخفيف الفاء أي كثير وإذا خرج يخرج

(معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار) أي من أدخله الدجال ناره بتكذيبه إياه تكون تلك النار سبباً لدخوله الجنة في الآخرة ومن أدخله جنته بتصديقه إياه تكون تلك الجنة سبباً لدخوله النار في الآخرة وزاد في رواية بعد قوله وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث باللّه وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه برداً وسلاماً وفي رواية وأنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وفي رواية معه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن وقيل هذا يرجع إلى اختلاف المرئي بالنسبة إلى الرائي أو يكون الدجال ساحراً فيجعل الشيء بصورة عكسه وقيل غير ذلك .

٢٠ــ الدجال عينه خضراء .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٤٠١ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(الدجال) فعال بفتح وتشديد من الدّجل وهو التغطية أو غيرها ٠٠٠

(عينه خضراء) كالزجاجة هذا هو تمام الحديث ولعل المؤلف ذهل عنه

قال ابن حجر : وهذا يوافق رواية كأنا كوكب دري المراد بوصفها بالكوكب شدة إيفادها قال : وتشبيهها بالزجاجة أو بالكوكب الدري لا ينافي تشبيهها بالعنبة الطافية في رواية وبالنخاعة في الحائط المجصص في أخرى فإن كثيراً ممن يحدث في عينه النتوء يبقى معه الإدراك فيكون من هذا القبيل والدجال آدمي يخرج آخر الزمان يبتلي اللّه عباده به ويقدره على أشياء تدهش العقول وتحير الألباب يغتر بها الرعاع ويثبت اللّه من سبقت له السعادة وخالف في خروجه شذوذ من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة وما زعموه ترده الأخبار المفيدة للقطع

(تنبيه) قال ابن العربي : شأن الدجال في ذاته عظيم والأحاديث الواردة فيه أعظم وقد انتهى الخذلان بمن لا توفيق عنده إلى أن قال إنه باطل .

٢١ـ الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٤٠٢ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(الدجال) قال البسطامي : وهو رجل قصير كهل براق الثنايا

(ممسوح العين) أي موضع إحدى عينيه ممسوح مثل جبهته ليس فيه أثر عين وفي رواية اليمنى وفي أخرى اليسرى ولا تعارض لأن أحدهما طافية لا ضوء فيها والأخرى ناتئة كحبة عنب (مكتوب بين عينيه كافر) وفي رواية ك ف ر

(يقرؤه كل مسلم) والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته بدليل رواية كل مؤمن كاتب وغير كاتب ولو كانت حقيقة لقرأها الكافر أيضاً أو هي حقيقة بأن يخلق اللّه الإدراك في بصر المؤمن بحيث يراه وإن لم يعرف الكتابة ولا يراها الكافر وإن عرفها كما يرى المؤمن الأدلة ببصيرته وإن لم يراها الكافر وذلك زمان خرق العادات وهذا أرجح عند النووي

(تتمة) قال البسطامي : الدجال مهدي اليهود ينتظرونه كما ينتظر المؤمنون المهدي ونقل عن كعب الأحبار أنه رجل طويل عريض الصدر مطموس يدعي الربوبية معه جبل من خبز وجبل من أجناس الفواكه وأرباب الملاهي جميعاً يضربون بين يديه بالطبول والعيدان والمعازف والنايات فلا يسمعه أحد إلا تبعه إلا من عصمة اللّه قال : ومن أمارات خروجه تهب ريح كريح قوم عاد ويسمعون صيحة عظيمة وذلك عند ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة الزنا وسفك الدماء وركون العلماء إلى الظلمة والتردد إلى أبواب الملوك ويخرج من ناحية المشرق من قرية تسمى دسر أبادين ومدينة الهوازن ومدينة أصبهان ويخرج على حمار وهو يتناول السحاب بيده ويخوض البحر إلى كعبيه ويستظل في أذن حماره خلق كثير ويمكث في الأرض أربعين يوماً ثم تطلع الشمس يوماً حمراء ويوماً صفراء ويوماً سوداء ثم يصل المهدي

وعسكره إلى الدجال فيلقاه فيقتل من أصحابه ثلاثين ألفاً فينهزم الدجال ثم يهبط عيسى إلى الأرض وهو متعمم بعمامة خضراء متقلد بسيف راكب على فرسه وبيده حربة فيأتي إليه فيطعنه بها فيقتله إلى هنا كلامه نقلاً عن كعب الأحبار .

٢٢ـ ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته الدجال أنذره نوح و النبيون من بعده و إنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور و إنه أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم و أموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت : اللهم اشهد ثلاثا ويحكم ! انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٥٧٧ في صحيح الجامع.

٢٤ـ ما بعث الله من نبي إلا قد أنذر أمته الدجال الأعور الكذاب ألا و إنه أعور و إن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٥٧٨ في صحيح الجامع.

٢٥ـ لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض و الآخر رأي العين نار تأجج فإما أدركهن واحد منكم فليأت النهر الذي يراه نارا ثم ليغمس ثم ليطأطئ رأسه فيشرب فإنه ماء بارد و إن الدجال ممسوح العين اليسرى عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب و غير كاتب .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٠٥١ في صحيح الجامع.

٢٦ــ بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٨٦٨ في صحيح الجامع.

٢٧ــ رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة و رأيت عيسى رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة و البياض سبط الرأس و رأيت مالكا خازن النار و الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٤٧٧ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(موسى رجلاً آدم) أي أسمر (طوالاً) بضم الطاء وتخفيف الواو أي طويلاً

(جعداً) أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الأصح

(كأنه من رجال شنوءة) أي يشبه واحداً من هذه القبيلة والشنوءة بفتح الشين التباعد بين الأدناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم

(ورأيت عيسى) ابن مريم (رجلاً مربوع الخلق) أي بين الطول والقصر

قال الطيبي : وقوله (إلى الحمرة) حال أي مائلاً لونه إلى الحمرة

(والبياض) فلم يكن شديد الحمرة والبياض

(بسط الرأس) أي مسترسل شعر الرأس والسبوطة ضد الجعودة

(ورأيت مالكاً) هذه رواية البخاري في بعض النسخ . قال النووي : وأكثر الأصول ملك بالرفع وجوابه أنه منصوب لكن سقطت الألف خطأ (خازن النار) نار جهنم

(و) رأيت (الدجال) تمامه عند البخاري في آيات أراهنّ اللّه إياه فلا تكن في مرية من لقائه اهـ . قيل : وهو من كلام الراوي أدرجه دفعاً لاستبعاد السامع بدليل قوله إياه وإلا لقال إياي .

٢٨ـ دحية الكلبي يشبه جبريل و عروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم و عبد العزى يشبه الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٣٦٢ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(دحية) بمهملتين كحية وقد يفتح أوله بل نقل الزمخشري عن الأصمعي أنه لا يقال بالكسر (الكلبي) بفتح فسكون الصحابي القديم المشهور شهد مع المصطفى صلى اللّه عليه وسلم مشاهده كلها بعد بدر وبايع تحت الشجرة

(يشبه جبريل) وكان يأتي المصطفى صلى اللّه عليه وسلم غالباً على صورته فإنه كان بارعاً في الجمال يضرب به المثل فيه ٠٠٠٠٠٠

(وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفي) الذي أرسلته قريش إلى المصطفى صلى اللّه عليه وآله وسلم يوم الحديبية ثم أسلم فدعا قومه إلى الإسلام فقتلوه

(يشبه عيسى ابن مريم) ولما قتله قومه قال مثله في قومه كصاحب يونس

(وعبد العزى) بن قطن (يشبه الدجال) في الصورة وفيه جواز تشبيه الأنبياء والملائكة بغيرهم وهذه التشيهات إنما هي للصورة كما تقرر ولا شك أن الصورة المذكورة أخص بالمشبه به فلا يرد أن المشبه به يجب كونه أقوى وفيه إشارة إلى أن الدجال آثار الحدوث عليه ظاهرة وإن بينت كافية في الدلالة على كونه من جنس المخلوقين وأن له خالقاً خلقه ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ﴾ .

٢٩ـ أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا ؟ فقيل لي : المسيح ابن مريم ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا ؟ فقيل لي : المسيح الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٦٩ في صحيح الجامع.

٣٠ــ إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٣٨٠ في صحيح الجامع.

الشــــرح :

(إنما يخرج الدجال) من دجل البعير طلاه بالقطران طلياً كثيفاً سمي به لستره الحق بباطله أو من دجل الشيء طلاه بالذهب موهه به لتمويهه على الناس أو من دجل في الأرض إذا ضرب فيها لكونه يطوفها كلها في أمد قليل أو من الدجل وهو الكذب وهو أعور كذاب (من غضب) أي لأجل غضبة يتحلل بها سلاسله

(يغضبها) قال الطيبي : قيل يغضبها في محل صفة غضبة والضمير للغضبة وهو في محل نصب على المصدر أي أنه يغضب غضبة فيخرج بسبب غضبه والقصد الإشعار بشدة غضبه حيث أوقع خروجه على الغضبة وهي المرة من الغضب ويحتمل جعله مفعولاً مطلقاً على رأي من يجوز كونه ضميراً .

٣١ ــ يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألف عليهم الطيالسة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٠١٦ في صحيح الجامع.

٣٢ـ الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٤٠٤ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(الدجال يخرج من أرض) يعني بلد (بالمشرق) أي بجهة المشرق

(يقال لها خراسان) بلد كبير مشهور قال البسطامي : هو موضع الفتن ويكون خروجه إذا غلا السعر ونقص القطر قال ابن حجر : أما خروجه من قبل المشرق فجزم ثم جاء في هذه الرواية أنه يخرج من خراسان وفي أخرى أنه يخرج من أصبهان أخرجه مسلم وأما الذي يدعيه فإنه يخرج أولاً فيدعي الإيمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الإلهية كما أخرجه الطبراني ٠٠٠٠

(يتبعه أقوام) من الأتراك واليهود كذا ذكره البسطامي

(كأن وجوههم المجان)واحدها مجن وهو الترس سمي به لأنه يستر المستجن به أي يغطيه (المطرقة) بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة أي الأتراس التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء ذكره الزمخشري شبه وجوه أتباعه بالمجان في غلظها وعرضها وفظاظتها٠٠٠٠

٣٣ـ إن الدجال يخرج من قبل المشرق من مدينة يقال لها : خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٦٠٧ في صحيح الجامع.

٣٤ــ ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة و المدينة و ليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة حافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر و منافق .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٤٣٠ في صحيح الجامع.

٣٥ ـ ليفرن الناس من الدجال في الجبال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٤٦١ في صحيح الجامع.

٣٦ـ يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الدجال و لا الطاعون إن شاء الله تعالى .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٩٩١ في صحيح الجامع.

٣٧ ـ يجيء الدجال فيطأ الأرض إلا مكة و المدينة فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها صفوفا من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه فترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق و منافقة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٠٢٨ في صحيح الجامع.

٣٨ـ يأتي الدجال و هو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته ؟ هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون: لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه :و الله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٩٩٢ في صحيح الجامع.

٣٩ــ لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٦٧٨ في صحيح الجامع.

٤٠ــ الدجال لا يولد له و لا يدخل المدينة و لا مكة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٤٠٣ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(الدجال لا يولد له) أي بعد خروجه أو مطلقاً (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فإن الملائكة تقوم على أنقابهما تطرده عن الدخول تشريفاً للبلدين فينزل بقربهما فيخرج له من في قلبه مرض وألحق البسطامي بمكة والمدينة بيت المقدس فجزم بأنه لا يدخله أيضاً وفي رواية لمسلم أنه يهودي وأنه لا يولد له وأنه لا يدخل مكة ولا المدينة (تنبيه) عدّوا من خصائص نبينا أنه بين له في أمر الدجال ما لم يبين لأحد .

٤١ــ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون و لا الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٠٢٩ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(على أنقاب المدينة) جمع نقب بالسكون بفتح الهمزة وسكون النون مداخلها وفوهات طرقها (ملائكة) موكلون بها للحرس (لا يدخلها الطاعون) الموت الذريع ٠٠٠ أي

لا يكون كالذي يكون بغيرها كطاعون عمواس والجارف وقد أظهر اللّه صدق رسوله فلم ينقل أنه دخلها طاعون (ولا) يدخلها (الدجال) فإنه يجيء ليدخلها فتمنعه الملائكة فينزل بالسبخة اسم محل قريب منها ـ فترجف المدينة بأهلها أي تحركهم وتزلزلهم فيخرج إليه من كان في قلبه مرض قال الطيبي : وجملة لا يدخلها مستأنفة بيان لموجب استقرار الملائكة على الأنقاب وقد عد عدم دخول الطاعون من خصائصها ٠٠٠٠

٤٢ــ سمعتم بمدينة جانب منها في البر و جانب في البحر ؟ لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح و لم يرموا بسهم قالوا : لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ثم يقول الثانية : لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقول الثالثة : لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال : إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء و يرجعون .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٦٣٨ في صحيح الجامع.

٤٣ــ لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٢٩٤ في صحيح الجامع.

٤٤–عمران بيت المقدس خراب يثرب و خراب يثرب خروج الملحمة و خروج الملحمة فتح القسطنطينية و فتح القسطنطينية خروج الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٠٩٦ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(عمران بين المقدس) بفتح الميم وسكون القاف وبكسر الدال وبضم ففتح فتشديد الأول على إرادة المصدر أو المكان أي بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة والثانية بمعنى المطهر وتطهره إخلاؤه من الأصنام أو الذنوب وإضافته من إضافة الموصوف بصفته مسجد الجامع (خراب يثرب) أي عمران بيت المقدس يكون خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أي وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال اسم لموضعه أي موضع التحام القتال ذكره ابن قرقول . وفي النهاية هي الحرب وموضعه يعني أنها اسم لمجموع ذلك.. (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) وهو لخروج الدجال جعل المصطفى صلى اللّه عليه وسلم كل واحد منهما عين ما بعده وعبر به عنه .

٤٥ــ غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج و أنا فيكم فأنا حجيجه دونكم و إن يخرج و لست فيكم فامرؤ حجيج نفسه و الله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط إحدى عينيه كأنها عنبة طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج خلة بين الشام و العراق فعاث يمينا و عاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قالوا : يا رسول اللّه ما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعون يوما يوم كسنة و يوم كشهر و يوم كجمعة و سائر أيامه كأيامكم قالوا : يا رسول الله ! فذلك اليوم كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : لا اقدروا له قالوا : و ما إسراعه في الأرض ؟ قال : كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به و يستجيبون له فيأمر السماء فتمطر و الأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت درا و أشبعه ضروعا و أمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم و يمر بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل و يتهلل وجهه و يضحك ، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذ طأطأ رأسه قطر و إذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات و نفسه ينتهي حيث

ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم و يحدثهم بدرجاتهم في الجنة ؛ فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى : إني أخرجت عبادا لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور و يبعث الله يأجوج و مأجوج و هم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها و يمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ! ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر و هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ؛ و يحصر نبي الله عيسى و أصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى و أصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ؛ ثم يهبط نبي الله عيسى و أصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم و نتنهم فيرغب نبي الله عيسى و أصحابه إلى الله عز و جل فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله قطرا لا يكن منه بيت مدر و لا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض : انبتي ثمرتك و دري بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة و يستظلون بقحفها و يبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس ؛ و اللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس و اللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ؛ فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن و كل مسلم و يبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤١٦٦ في صحيح الجامع.

٤٦ ــ فتنة الأحلاس هرب و حرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدم رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني و ليس مني و إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل : انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه و فسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غده .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤١٩٤ في صحيح الجامع.

٤٧ـ ليس بيني و بين عيسى نبي و إنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة و البياض ينزل بين ممصرتين كأن رأسه يقطر و إن لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب و يقتل الخنزير و يضع الجزية و يهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام و يهلك المسيح الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٣٨٩ في صحيح الجامع.

٤٨ـ يا أيها الناس ! إنها لم تكن فتنة على وجه الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال و إن الله عز و جل لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال و أنا آخر الأنبياء و أنتم آخر الأمم و هو خارج فيكم لا محالة فإن يخرج و أنا بين أظهركم فأنا حجيج لكل مسلم و إن يخرج من بعدي فكل حجيج نفسه و الله خليفتي على كل مسلم و إنه يخرج من خلة بين الشام و العراق فيعيث يمينا و شمالا يا عباد الله ! أيها الناس ! فاثبتوا فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه قبلي نبي (إنه يبدأ فيقول : أنا نبي و لا نبي بعدي ثم يثني فـ) يقول : أنا ربكم و لا ترون ربكم حتى تموتوا و إنه أعور و إن ربكم ليس بأعور و إنه مكتوب بين عينيه : كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب ؛ و إن من فتنته أن معه جنة و نارا فناره جنة و جنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله و ليقرأ فواتح الكهف (فتكون بردا و سلاما كما كانت النار على إبراهيم) و إن من فتنته أن يقول للأعرابي : أرأيت إن بعثت لك أباك و أمك أتشهد أني ربك ؟ فيقول : نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه و أمه فيقولان : يا بني اتبعه فإنه ربك و إن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها ينشرها بالمنشار حتى تلقى شقين ثم يقول : انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه ثم يزعم أن له ربا غيري فيبعثه الله و يقول له الخبيث : من ربك ؟ فيقول : ربي الله و

أنت عدو الله أنت الدجال و الله ما كنت قط أشد بصيرة بك مني اليوم ؛ و إن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر و يأمر الأرض أن تنبت فتنبت ؛ و إن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة إلا هلكت ؛ و إن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطر فتمطر و يأمر الأرض أن تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت و أعظمه و أمده خواصر و أدره ضروعا ؛ و إنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه و ظهر عليه إلا مكة و المدينة لا يأتيهما من نقب من أنقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الضريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى فيها منافق و لا منافقة إلا خرج إليه فتنفي الخبيث منها كما ينفي الكير خبث الحديد و يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قيل : فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل (وجلهم ببيت المقدس) ؛ و إمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له : تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصل بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى : افتحوا الباب فيفتحون و وراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى و ساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء ؛ و ينطلق هاربا (و يقول عيسى : إن لي فيك ضربة لن تسبقني) فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله عز و جل يتواقى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر و لا شجر و لا حائط و لا دابة إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قال : يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله فيكون عيسى بن مريم في أمتي حكما عدلا و إماما مقسطا يدق الصليب و يذبح الخنزير و يضع الجزية و يترك الصدقة فلا يسعى على شاة و لا بعير و ترفع الشحناء و التباغض و تنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره و تضر الوليدة الأسد فلا يضرها و يكون الذئب في الغنم كأنه كلبها و تملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء و تكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله و تضع الحرب أوزارها و تسلب قريش ملكها و تكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم يجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم و

يكون الثور بكذا و كذا من المال و يكون الفرس بالدريهمات (قالوا : يا رسول الله و ما يرخص الفرس ؟ قال : لا تركب لحرب أبدا قيل : فما يغلي الثور قال : تحرث الأرض كلها) و إن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها و يأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها و يأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة و يأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا يبقى ذات ظلف التهليل و التكبير و التحميد و يجزئ ذلك عليهم مجزأة الطعام .

تحقيق الألباني

(صحيح) وانظر حديث رقم: ٧٨٧٥ في صحيح الجامع وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٦٣٨٤.

٤٩- يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير و أحلام السباع لا يعرفون معروفا و لا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيقولون : بم تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان فيعبدونها و هم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا و رفع ليتا و أول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق و يصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل فينبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم ؟ يقال : يا أيها الناس ! هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون ثم يقال : أخرجوا بعث النار فيقال : من كم ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة و تسعة و تسعون فذلك يوم يجعل الولدان شيبا و ذلك يوم يكشف عن ساق .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٠٤٧ في صحيح الجامع.

٥٠ـ يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له : أين تعمد ؟ فيقول : أعمد إلى هذا الذي خرج فيقولون له : أو ما تؤمن بربنا ؟ فيقول : ما بربنا خفاء فيقولون : اقتلوه فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحد دونه ؟ فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر الدجال به فيشبح فيقول : خذوه و شجوه فيوسع بطنه و ظهره ضربا فيقول : أما تؤمن بي ؟ فيقول : أنت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له : قم فيستوى قائما ثم يقول له : أتؤمن بي ؟ فيقول : ما ازددت فيك إلا بصيرة ثم يقول : يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس فيأخذه الدجال فيذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا فيأخذ بيديه و رجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه في النار و إنما ألقي في الجنة هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٠٤٨ في صحيح الجامع.

٥١ـ ليقتلن ابن مريم الدجال بباب لد .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٤٦٢ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(ليقتلن) عيسى (ابن مريم الدجال بباب لد) أي أنه ينزل في آخر الزمان مجدداً لأمر الإسلام فيوافق خروج الدجال فيجده بباب لد فيقتله لا أنه ينزل لقتله .

٥٢ـ يقتل ابن مريم الدجال بباب لد .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨١٢٦ في صحيح الجامع.

الشــــرح :

(يقتل) عيسى (ابن مريم الدجال بباب لد) بالضم وشد الدال جبل بالشام أو بفلسطين وفي رواية للطيالسي والديلمي يقتله دون باب لد سبعة عشر ذراعاً قال في مسند الفردوس : اللد بالرملة من أرض الشام قال ابن العربي : ورد أنه إذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء فإما أن تكون صفة قتله أضيفت إلى عيسى لأنها عند لقائه وإما أن يدركه في تلك الحال فيقتله هناك قتلاً .

كيف اتعامل مع فتنة الدجال؟

٥٣ـ تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٩٦٩ في صحيح الجامع.

٥٤ ـ بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها و الدخان و دابة الأرض و الدجال و خويصة أحدكم و أمر العامة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٨١٣ في صحيح الجامع.

الشــــرح :

(بادروا بالأعمال ستة) أي أسرعوا بالأعمال الصالحة قبل وقوعها ٠٠٠٠

وقال القاضي : أمرهم أن يبادروا بالأعمال قبل نزول هذه الآيات فإنها إذا نزلت أدهشت وأشغلت عن الأعمال أو سدّ عليهم باب التوبة وقبول العمل

(طلوع الشمس من مغربها) فإنها إذا طلعت منه لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل (والدخان) أي ظهوره (ودابة الأرض والدجال) أي خروجهما سمي به لأنه خداع ملبس ويغطي الأرض بأتباعه من الدجل وهو الخلط والتغطية ومنه دجلة نهر بغداد منها غطت الأرض بمائها

(وخويصة أحدكم) تصغير خاصة بسكون الياء لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الإنسان وصغرت لاستصغارها في جنب سائر العظائم من بعث

وحساب وغيرهما وقيل هي ما يخص الإنسان من الشواغل المقلقة من نفسه وماله وما يهتم به

(وأمر العامّة) القيامة لأنها تعم الخلائق أو الفتنة التي تعمي وتصم أو الأمر الذي يستبد به العوامّ وتكون من قبلهم دون الخواص .

٥٥- إن مع الدجال إذا خرج ماء و نارا فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد و أما الذي يرى الناس أنها ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فإنه عذب بارد .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢١٩٦ في صحيح الجامع.

٥٦ ـ إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه تعوذوا بالله من عذاب النار تعوذوا بالله من عذاب القبر تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها و ما بطن تعوذوا بالله من فتنة الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٢٦٢ في صحيح الجامع.

٥٧ــ إذا تشهد أحدكم فليتعوذ من أربع : من عذاب جهنم و عذاب القبر و فتنة المحيا و الممات و من شر المسيح الدجال ثم يدعو لنفسه بما بدا له .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٣٢ في صحيح الجامع.

٥٨ــ إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع يقول:اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم و من عذاب القبر و من فتنة المحيا و الممات و من شر فتنة المسيح الدجال ٠

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٦٩٩ في صحيح الجامع.

٥٩ــ إذا فرغ أحدكم من صلاته فليدع بأربع ثم ليدع بعد بما شاء : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم و عذاب القبر و فتنة المحيا و الممات و فتنة المسيح الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٠٠ في صحيح الجامع.

٦٠ــ استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من عذاب جهنم استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال استعيذوا بالله من فتنة المحيا و الممات .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٩٤١ في صحيح الجامع.

٦١ـــاللهم إني أعوذ بك من العجز و الكسل و الجبن و البخل و الهرم و عذاب القبر و فتنة الدجال اللهم آت نفسي تقواهاوزكها أنت خير من زكاها أنت وليهاو مولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع و من قلب لا يخشع و من نفس لا تشبع و من دعوة لا يستجاب لها ٠

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٢٨٦ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(اللّهم إني أعوذ بك من العجز) بسكون الجيم سلب القوة وتخلف التوفيق إذ صفة العبد العجز وإنما يقوى بقوة يحدبها اللّه فيه فكأنه استعاذ به أن يكله إلى أوصافه فإن كل من رد إليها فقد خذل (والكسل) التثاقل والتراخي مما ينبغي مع القدرة ٠٠٠٠

(والجبن) بضم فسكون الخور عن تعاطي الحرب خوفاً على المهجة وإمساك النفس والضن بها عن إتيان واجب الحق

(والبخل) منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة

(والهرم) كبر السن المؤدي إلى تساقط القوى وسوء الكبر ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخبط في الرأي

وقال الموفق البغدادي : هو اضمحلال طبيعي وطريق للفناء ضروري فلا شفاء له ٠٠٠٠

٦٢ـ اللهم إني أعوذ بك من الكسل و الهرم و المأثم و المغرم و من فتنة القبر و عذاب القبر و من فتنة النار و عذاب النار و من شر فتنة الغنى و أعوذ بك من فتنة الفقر و أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بالماء و الثلج و البرد و نق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس و باعد بيني و بين خطاياي كما باعدت بين المشرق و المغرب .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٢٨٨ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(اللّهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم) أي ما يأثم به الإنسان أو ما فيه أو ما يوجب الإثم أو الإثم نفسه وضعاً للمصدر موضع الاسم

(والمغرم) أي مغرم الذنوب والمعاصي أو هو الدين فيما لا يحل أو فيما يحل لكن يعجز عن وفائه أما دين احتاجه وهو يقر على أدائه فلا استعاذة منه أو المراد الاستعاذة من الاحتياج

إليه واستعاذته تعليم لأمته وإظهار للعبودية والافتقار وفي حديث صحيح قال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول اللّه قال : الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف

(ومن فتنة القبر) التحير في جواب منكر ونكير

(وعذاب القبر) عطف عام على خاص فعذابه قد ينشأ عنه فتنة بأن يتحير فيعذب لذلك وقد يكون لغير ما كان يجيب بالحق ولا يتحير ثم يعذب على تفريطه في بعض المأمورات أو المنهيات كإهمال التنزه عن البول (ومن فتنة النار) سؤال خزنتها وتوبيخهم كما يشير إليه كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها الآية

(وعذاب النار) أي إحراقها بعد فتنتها كذا قرر بعضهم وقال الطيبي : قوله فتنة النار أي فتنة تؤدي إلى عذاب النار وإلى عذاب القبر لئلا يتكرر إذا فسر بالعذاب

(ومن شر فتنة الغنى) أي البطر والطغيان والتفاخر وصرف المال في المعاصي

(وأعوذ بك من فتنة الفقر) حسد الأغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم بما يدنس العرض ويسلم الدين ويوجب عدم الرضا بما قسم ذكره البيضاوي . وقال الطيبي : الفتنة إن فسرت بالمحنة والمصيبة فشرها أن لا يصير الرجل على لأوائها ويجزع منها وإن فسرت بالامتحان والاختبار فشرها أن لا يحمد في السراء ولا يصبر في الضراء وذكر لفظ شر في الفقرة الأولى دون الثانية وهو ما وقع في هذه الرواية وجاء في رواية إثباتها فيهما وفي أخرى حذفها فيهما

(ومن فتنة المسيح) بفتح الميم وخفة السين وبحاء مهملة سمي به لكون إحدى عينيه ممسوحة أو لمسح الخير منه فعيل بمعنى مفعول أو لمسحه الأرض أو قطعها في أمد قليل فهو بمعنى فاعل وقيل هو بخاء معجمة ونسب قائله إلى التصحيف (الدجال) احتراز عن عيسى عليه السلام من الدجل الخلط أو التغطية أو الكذب أو غير ذلك ....

(اللّهم اغسل) أزل (عني خطاياي) أي ذنوبي لو فرض أن لي ذنوباً

(بالماء والثلج والبرد) بفتحتين حب الغمام جمع بينهما مبالغة في التطهير أي طهر بي منها بأنواع مغفرتك وخصها لأنها لبردها أسرع لإطفاء حر عذاب النار التي هي غاية الحر وجعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها سببها فعبر عن إطفاء حرها بذلك وبالغ باستعمال

المبردات مترقياً عن الماء إلى أبرد منه وهو الثلج ثم إلى أبرد منه وهو البرد بدليل جموده ومصيره جليداً والثلج يذوب (ونق) بفتح النون وشد القاف (قلبي) الذي هو بمنزلة ملك الأعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا) تأكيد للسابق ومجاز عن إزالة الذنوب ومحو أثرها (كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس) بفتح الدال والنون أي الوسخ وفي رواية لمسلم من الدرن (وباعد) أي أبعد وعبر بالمفاعلة مبالغة

(بيني وبين خطاياي) كرر بين هنا دون ما بعده لأن العطف على الضمير المجرور يعاد فيه الخافض أي ذنوبي والخطىء بالكسر الذنب (كما باعدت) أي كتبعيدك

(بين المشرق) موضع الشروق وهو مطلع الأنوار (والمغرب) أي محل الأفول وهذا مجاز لأن حقيقة المباعدة إنما هي في الزمان والمكان أي امح ما حصل من ذنوبي وحل بيني وبين ما يخاف من وقوعها حتى لا يبقى لها اقتراب مني بالكلية فما مصدرية والكاف للتشبيه وموقع التشبيه أن إلتقاء المشرق والمغرب محال فشبه بعد الذنب عنه ببعد ما بينهما والثلاثة إشارة لما يقع في الأزمنة الثلاثة فالمباعدة للمستقبل والتنقية للحال والغسل للماضي والنبي معصوم وإنما قصد تعليم الأمة أو إظهار العبودية .

٦٣ ـ اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر و أعوذ بك من عذاب النار و أعوذ بك من فتنة المحيا و الممات و أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٢٩٤ في صحيح الجامع.

٦٤ـ عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا و الممات .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤١١٠ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

(عوذوا) بسكون الواو وذال معجمة أي اعتصموا (باللّه) والتجئوا إليه

(من عذاب القبر) فإن عذاب القبر حق خلافاً للمعتزلة

(عوذوا باللّه من عذاب النار) أي نار جهنم

(عوذوا باللّه من فتنة المسيح الدجال) فإنها أعظم الفتن

(عوذوا اللّه من فتنة المحيا والممات) أي الحياة والموت وفتنة الموت فتنة الاحتضار أو القبر وذكره الفتنتين الأخيرتين من ذكر الخاص بعد العام .

٦٥ـ من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٦٢٠١ في صحيح الجامع.

الشـــــرح :

لما في قصة أهل الكهف من العجائب فمن علمها لم يستغرب أمر الدجال فلا يفتن أو لأن من تدبر هذه الآيات وتأمل معناها حذره فأمن منه أو هذه خصوصية أودعت في السورة ..

انتهى ١٦ـ٤ـ١٤٢٥

ولا تنسونا من صالح دعائكم أن يغفر الله لنا ويرحمنا ويلحقنا بالصالحين
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ahmedmotaz@hotmail.com
إعداد: أبو أحمد معتز أحمد عبد الفتاح

تعريف مبسط بــ كتاب **(صحيح الجامع الصغير وزيادته)**
ألف الحافظ السيوطى كتاب (الجامع الصغير من حديث البشير النذير)
ثم ألف (الزيادة على الجامع الصغير)
ثم ضم الشيخ يوسف النبهانى(الزيادة على الجامع الصغير)إلى
(الجامع الصغير من حديث البشير النذير)وسماه
(الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير)
شرح الشيخ المناوى(الجامع الصغير من حديث البشير النذير)
ثم حقق الالبانى (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير)
وصنف (صحيح الجامع الصغير وزيادته)أورد فيه٨٢٠٢حديث صحيح وحسن
(ضعيف الجامع الصغير وزيادته)أورد فيه٦٤٥٢ حديث بين الضعيف
إلى الموضوع

فيكون المجموع النهائي لهذه الموسوعة ١٤٦٥٤ حديث

(بتصرف من (صحيح الجامع الصغير وزيادته) للشيخ الألباني رحمه الله)